ثم قوله ولو أوردته يوما حشو بارد .

ثم قوله حمدوية الأحول وحش جدا فما أمقت هذا البيت وأبغضه وما وأثقله وأسخفه وإنما غطى على عينه عيبه وزين له إيراده طمعه في الاستطراد وهلا طمع فيه على وجه لا يغض من بهجة كلامه ولا معنى ألفاظه فقد كان يمكن ذلك ولا يتعذر .

فأما قوله .

ذنب كما سحب الرداء يذب عن ... عرف وعرف كالقناع المسبل .

تتوهم الجوزاء في أرساغه ... والبدر فوق جبينه المتهلل .

فالبيت الأول وحش الابتداء منقطع عما سبق من الكلام قد ذكرنا انه لا يهتدي لوصل الكلام ونظام بعضه إلى بعضه وإنما يتصنع لغير هذا الوجه .

وكان يحتاج أن يقول ذنب كالرداء فقد حذف والوصل غير متسق ولا مليح وكان من سبيله أن لا يخفى عليه ولا يذهب عن مثله .

ثم قوله كما سحب الرداء قبيح في تحقيق التشبيه وليس بواقع ولا مستقيم في العبارة إلا على إضمار انه ذنب يسحبه كما يسحب الرداء .

وقوله يذب عن عرف ليس بحسن ولا صادق والمحمود ما ذكره امرؤ القيس وهو قوله .

فويق الأرض ليس بأعزل ... .

وأما قوله تتوهم الجوزاء في أرساغه ... فهو تشبيه مليح ولكنه لم يسبق إليه ولا انفرد به